

- السؤال (1) : سؤال عن صحّة كرامة لأحد العلماء تتناقل على الألسنة من أنّه كان عندما يزور الإمام الحسين "صلواتُ الله عليه" يرى الناس الداخلين بهيئة الحيوانات، وعند خروجهم يراهم بهيئة البشر فيحمد الله.. ما صحّة هذه القصة؟
- السؤال (2) : سؤال عن معنى هذا الوصف لسيد الأوصياء (الأنزع البطين) هل هي صفة بالفعل لسيد الأوصياء؟ أم هي من وضع بني أمية؟ وكيف يمكن أن نتصور سيد الأوصياء بطيناً وقد كان يأكل الخبز اليابس..؟
- السؤال (3) : هل كان سيد الأوصياء "صلواتُ الله عليه" يُعلم بأنّه لا يُقتل بمبيته على فراش رسول الله..؟ وإذا كان يعلم، فهل تبقى منقبة له "عليه السلام"؟
- السؤال (4) : كيف نُوفّق بين حماية الأسد لجسد سيد الشهداء كما جاء في كتاب الكافي.. وبين قول الإمام الحجة في زيارة الناحية المقدّسة: {فهويت إلى الأرض جريحاً تطوّك الخيول بحوافرها..}؟
- (سماحة الشيخ أجاب عن هذا السؤال بشكل مختصر، وأرجع السائل إلى مجموعة حلقات "قوانين الطيّ والنشر" في برنامج [الكتاب الناطق] والحلقة 23 اسد في كربلاء)
- السؤال (5) : من هي والدّة الإمام زين العابدين؟ قرأنا أنّها ابنة يزيد جرد ملك إيران.. فكيف نُوفّق بين هذه المعلومة وقول الآية الكريمة: {ذرية بعضها من بعض}؟
- السؤال (6) : هل صلاة اللّيل واجبة أم مُستحبّة..؟
- السؤال (7) : ما هي الكيفية الصحيحة للركعة الأخيرة في صلاة اللّيل وهي (ركعة الوتر)..؟
- السؤال (8) : هل الجزء من سورة الفجر: {والشفع والوتر} يُراد منها ركعتا الشفع والوتر؟ أم هناك معنى آخر في تفسير وتأويل أهل البيت؟
- السؤال (9) : سؤال يُريد جواباً مختصراً لمصطلح الليبرالية عامّة، والليبرالية الإسلاميّة خاصّة، ومنهجها، ورموزها.. وهل خالفوا منهج الكتاب والعِترَة؟ ● السؤال (10) : ما هي حقوق الزوج على زوجته؟ ولماذا لم يُذكر هذا العنوان في رسالة الحقوق؟ فالموجود في الرسالة فقط حقوق الزوجة على زوجها؟ وهل يوجد هذا العنوان في النسخ القديمة؟
- السؤال (11) : رسالة طويلة من النجف الأشرف بشأن قضية هلال الصوم لهذا العام 2017 واختلاف السيد السيستاني عن بقيّة المراجع، والسائل يُريد من الشيخ بيان الأدلّة التي استند إليها في الحكم بأن شعبان ثلاثين يوماً.

❖ مُقتطفات ممّا جواب الشيخ على السؤال الأوّل عن مُصطلح (الأنزع البطين)

■ الأنزع البطين قطعاً من أسماء وألقاب سيد الأوصاف، وليس لبني أمية دخل في إيجاد هذه الأوصاف، هذه الأوصاف هي جزء من ثقافتنا الشيعية

فعليّ "صلواتُ الله عليه" هو الأنزع البطين.. نعم لبني أمية دخل في تحريف معانيها.. فقد حرّفوا معنى الأنزع إلى: الأصلع، وحرّفوا معنى البطين إلى: الذي يملك كرشاً كبيراً، وهذه الأوصاف مُستقبحة أن يكون عليّ قصيراً

ورسم له العثمانيون صورة مُشوّهة موجودة في متاحف تركيا ووصفوا عليّاً بأنّه قصير، وأنّه أصلع وأنه مُكترش.. والحال أنّ سيد الأوصياء كان مربوع القامة كما كان رسول الله.. لم يكن قصيراً إلّا بالقياس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقط.

● قد يقول قائل: أنّ بعض هذه الأوصاف وردت في رواياتنا.. وأقول:

صحيح، ولكنّها لم ترد بهذا الشكل، وإذا ما وردت بهذا الشكل فهي دخيلة على رواياتنا وعلى ثقافتنا.

❁ وقفة عند وصف الله تعالى لسيد الأوصياء في القرآن.

في سورة الشمس: {والشمس وضحاها* والقمر إذا تلاها}

وصادق العترة "عليه السلام" في [تفسير البرهان: ج8]: «والشمس وضحاها» يعني رسول الله «والقمر اذا تلاها» يعني أمير المؤمنين.. فهذا ربّ العالمين يصفُ سيد الأوصياء بأنّه قمر، العرب لا يصفون أحداً بأنّه قمر وهناك نقص في حسنه وجماله..

علماً أنّ الواصف هنا هو الله تعالى وليس شخص عادي.. وهذا الوصف هو لعليّ بكّله مادّةً وروحاً، وليس لوجهه عليّ فقط.. فإنّ الإمام لم يقل: في معنى «والقمر إذا تلاها»: وجه عليّ، وإنّما قال: أمير المؤمنين (يعني كلّ).

هذا وصف الله تعالى لعلّي في القرآن.. فهل الذي يصفه الله تعالى بأنّه قَمَرٌ يَحْتَاجُ أَنْ أُنَاقِشَ فيه كَلامَ أحدِ المُؤرِّخين، أو أي أحدٍ من البشر..؟!

هذه هي القاعدة: أي كلام عن سيّد الأوصياء يتحدّث عن أوصافه اعرضوه على القرآن.. اعرضوه على هذه الآية، فما وافقها فخذوا به، وما خالفها فارموا به عرض الحائط.

علماً أنّ الله تعالى وصفه بالقَمَرِ بالتعريف بالألف واللام وليس بالتنكير.. والتعريف يعني أنّه حقيقةً قمر.. وهذه التعابير تُشعرنا أنّ القمر الحقيقي هو هذا وليس الذي في السماء.

❁ وقفة عند وصف سيّد الأوصياء في بعض زياراته الشريفة في مفاتيح الجنان

● في الزيارة السادسة لسيّد الأوصياء نقرأ: (السلام على اسم الله الرضي ووجهه المضي) هو كلّ صلوات الله عليه اسم الله وهو كلّ وجه الله.. والوجه المضي: هو الذي يظهر فيه الحُسن على أتم ما يُمكن أن يكون.. فهل يُمكن أن يكون في اسم الله وجه الله شيءٌ من نقص أو عيب؟!

● وفي الزيارة السابعة نقرأ: (السلام على اسم الله الرضي، ووجهه العليّ، وصراطه السوي... السلام على المهذّب الصفي) فمثلاً هو "صلوات الله عليه" كاملٌ مُكَمَّلٌ في معنى المهذّب الصفي، فهو أيضاً كاملٌ مُكَمَّلٌ في أوصافه هذه (اسم الله الرضي، ووجهه المضي، ووجهه العليّ)

● في زيارة الأمير في يوم المبعث: (السلام عليك أيّها البدر المضيء) نفس المضامين السابقة التي مرّت في القرآن وفي زيارات الأمير "صلوات الله عليه" ● أيضاً في نفس هذه الزيارة "زيارة المبعث" نُخاطب سيّد الأوصياء فنقول: (لم يكن لأحدٍ فيك مَهَمَزٌ ولا لِقَائِلٌ فيك مَعْمَزٌ) يعني ليس فيك من أيّ نقص لا ظاهراً ولا باطناً.. يعني حتّى العيوب الخفيفة غير الظاهرة ليس فيك شيءٌ منها.

● وفي زيارة الصديقة الكبرى "صلوات الله عليها" نقرأ هذه الأوصاف: (والثُّحفة خصصت بها وصيّته، وحبيبة المصطفى وقرينة المرتضى...) إلى أن تقول الزيارة: (وتُفاحة الفردوس والخلد) هذه تُفاحة الوجود..

هذه أوصاف الصديقة الكبرى التي قال سيّد الكائنات أنّه كلّما اشتاق إلى الجنة يشمّ عطر فاطمة "صلوات الله عليها".. وقال في حقّها أيضاً: (لو كان الحُسن صورةً لكانت فاطمة) يعني أنّ حقيقة الحُسن وحقيقة الجمال لو كانت مُتجَلِّيةً لكانت فاطمة.. وعليّ كفوُّ فاطمة بالتمام والكمال، وفاطمة كفوُّ عليّ بالتمام والكمال في جميع الاتّجاهات (في الجانب الجسدي وفي الجانب المعنوي).

● الذي أجرى عقد الزواج لعلّي وفاطمة هو الله سبحانه وتعالى، وقال في صيغة العقد: (إني قد زوجتُ النورَ من النور).

❁ وقفة عند معنى الأنزع البطين في كلمات الإمام الرضا "عليه السلام": (الأنزع هو المنزوع من الشرك، والبطين هو الذي استبطن العلم) فالأنزع هو المنزوع من الشرك، وهذا هو نفس المضمون الذي أشار له سيّد الكائنات "صلّى الله عليه وآله": (لا تسبّوا عليّاً فإنّه ممسوسٌ بذات الله).

وأما البطينُ فهو الذي استبطنَ العلم.. ولذا يقول الجواهري في عينيته:

فيا بِنَ البطينِ بلا بَطْنَةٍ ** ويا بن الفتى الحاسر الأنزع

علماً أنّ هناك دلالت أعمق..

❁ وقفة عند معنى البطين ومعنى الأنزع في لغة العرب.

❁ وقفة عند وصف سيّد الأوصياء على لسان عدّوه عمرو بن العاص في القصيدة الجملية المعروفة.

يقول عمرو بن العاص في القصيدة الجملية مخاطباً معاوية وهو يصف سيّد الأوصياء:

ولمّا أراحَ جيوش الظلام ** ووافاك كالبدر في الأليل.